

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ كَأَنَّهَا جِنْدِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا . كَالذُّرْعَةِ
بِالصَّمِّ . وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَذَارِعُ مِنَ الْأَرْضِ : الذَّوَاهِي وَمِنَ الْوَادِي :
أَضْوَاهُ قَالَه الْخَلِيلُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَمْ يَجِئْ بِهَا الْبَصْرِيُّونَ . الْمَذَارِعُ
: الْمَزَالِفُ وَالْبَرَاعِلُ وَهِيَ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ السَّادِقِينَ فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ " قَالَ : قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ . كَالْمَذَارِعِ عَلَى
الْقِيَاسِ كَمِخْلَفٍ وَمَخَالِيفٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَقَالَ : كَانَ الْقِيَاسُ هَكَذَا .
الْمَذَارِعُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :
وَبِالْهَدَايَا إِذَا أَحْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا ... فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْجَارِ
كَالْمَذَارِعِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ مَذَارِعًا لِأَنَّهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ
وَقِيلَ : مَذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا . الْمَذَارِعُ : الذَّخِيلُ
الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبَيْتِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَاحِدُ الْكُلِّ مَذْرَعٌ كَمِحْرَابٍ . قَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرْعُ كَأَمِيرٍ : الشَّفِيعُ . الذَّرْعُ : السَّرْعُ . يُقَالُ :
رَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ أَيَّ سَرِيعٌ وَقَتْلُ ذَرِيعٌ أَيَّ سَرِيعٌ وَأَكَلَ ذَرِيعًا
أَيَّ سَرِيعًا كَثِيرًا . الذَّرْعُ مِنَ الْأُمُورِ : الْوَاسِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرِيعَ الْمَشِيِّ أَيَّ سَرِيعَهُ وَاسِعَ الْخَطْوِ . مِنَ الْمَجَازِ :
الْمَوْتُ الذَّرْعُ هُوَ السَّرْعُ الْفَاشِي الَّذِي لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ . الذَّرْعُ
كَتَفٍ : الطَّوِيلُ اللَّسَانُ بِالشَّرِّ . هُوَ أَيْضًا : السَّيَّارُ لَيْلًا وَنَهَارًا .
الذَّرْعُ أَيْضًا : الْحَسَنُ الْعَشْرَةَ وَالْمُخَالَطَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
" جَلَدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرَعُوفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقِيَتْ مَسْعَارُ وَالذَّرْعَاتُ
كَفَرِحَاتٍ : السَّرْعَاتُ مِنَ الْقَوَائِمِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ : ذَرْعَاتُ
الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ خَذَّاقٍ الْعَبْدِيُّ :
فَأَضَتْ كَتَيْسَ الرَّمْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ ... عَلَى ذَرْعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا
وَيُرَوَى رِبْدَاتٍ أَيَّ عَلَى قَوَائِمٍ يَعْتَلِينَ مَنْ جَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْنَسْنَ بَعْضَ
جَرِيهِنَّ أَيَّ يُبْقِينَ مِنْهُ يَقُولُ : لَمْ يَدْزُلْنِ جَمِيعًا مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ
. وَفِي الْعُبَابِ : الذَّرْعَاتُ : الْوَاسِعَاتُ الْخَطْوِ الْبَعِيدَاتُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَذْرَعَتِ الْبَقْرَةَ فَهِيَ مُذْرَعٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ : صَارَتْ ذَاتَ ذَرْعٍ أَيَّ وَلَدٍ . قَالَ

الليث : هُنَّ المذَّرَعَاتُ أَي ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ . أَذْرَعُ فِي الكَلَامِ : أَفْرَطَ
وَأَكْثَرَ فِيهِ كَتَذَرَّعَ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأُرَى أَصْلَهُ مِنْ مَدَّ
الذَّرَاعِ لِأَنَّ المَكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ . أَذْرَعُ :
قَبِضَ بِالذَّرَاعِ . يُقَالُ : أَذْرَعُ ذِرَاعِيَهُ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ أَي أَخْرَجَهُمَا
وَمَدَّهُمَا كَادَّ رَعَاهُمَا عَلَى افْتِعَالٍ كَادَّ كَرَّ مِنَ الذَّرِّ كَرَّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
وَرُويَ فِي الحَدِيثِ بِالْوَجْهِينِ . وَنَصَّ الحَدِيثُ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذْرَعُ ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْ رَاعَاهُ " وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " وَعَلَيْهِ
جُمَّازَةٌ فَأَذْرَعُ مِنْهَا يَدَهُ " أَي أَخْرَجَهَا . المذَّرَعُ كَمُعْظَمٌ : الَّذِي
وُجِّئَ فِي نَحْوِهِ فَسَالَ الدَّمُّ عَلَى ذِرَاعِيهِ . قَالَ عَيْدٌ ابْنُ سَلَمَةَ الغَامِديُّ :
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأَنْ يَفْرَعُ ... عَلَيَّ إِذْ نَمُذَّرَعَةٌ خَضِيبُ المذَّرَعِ
: الفَرَسُ السَّابِقُ . أَوْ أَصْلُهُ هُوَ الَّذِي يَلْحَقُ الوَحْشِيَّ وَفَارَسُهُ عَلَيْهِ
فِي طَاعِنِهِ طَاعِنَةٌ تَفُوزُ بِالدَّمِّ فَتَلْطَخُ ذِرَاعِي الفَرَسِ فَتَكُونُ عِلَامَةً سَدِيقِهِ . قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

خَالَ بِبُيُوتِ الحَيِّ مِنْهَا مُذَّرَعٌ ... بِطَاعِنٍ وَمِنْهَا عَاتِبٌ مُتَسَيِّفٌ
المذَّرَعُ مِنَ الثَّيْرَانِ : مَا فِي أَكْرَاعِهِ لُمَعٌ سَوْدٌ . المذَّرَعُ مِنَ النَّاسِ :
مَنْ أُمِّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ وَالهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ وَأَنْشَدَ
الأَزْهَرِيُّ : فِي التَّهْذِيبِ :